

مؤقت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والخمسون



الجلسة ٤٩٦٢

الخميس، ٦ أيار/مايو ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد أكرم (باكستان)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد سميرنوف

ألمانيا السيد تروتفاين

إسبانيا السيدة منديس

أنغولا السيد غسبار مارتنس

البرازيل السيد ساردنيرغ

بنن السيد آدشي

الجزائر السيد بن مهدي

رومانيا السيد موتوك

شيلي السيد ماكييرا

الصين السيد جانغ يشان

فرنسا السيد دوكلو

الفلبين السيد باخا

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كنغ

الولايات المتحدة الأمريكية السيد هوليداي

جدول الأعمال

رسالة مؤرخة ٣١ آذار/مارس ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال
بالنيابة للبعثة الدائمة لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة (S/1998/287)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع
النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية.
وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A

04-34013 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

الإعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بما أن هذه الجلسة هي الأولى التي يعقدها مجلس الأمن في شهر أيار/مايو، أود أن أعنتم هذه الفرصة لأشيد، بالنيابة عن المجلس، بالسفير غونتر بلوغر، الممثل الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة، على عمله رئيساً لمجلس الأمن في شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٤. وأنا على ثقة بأنني أتكلم بالنيابة عن جميع أعضاء المجلس في الإعراب عن عميق التقدير للسفير بلوغر على المهارة الدبلوماسية الكبيرة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالة مؤرخة ٣١ آذار/مارس ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة (S/1998/287)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسائل من مثلي بابوا غينيا الجديدة وفيجي ونيوزيلندا واليابان يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقاً للممارسة المتبعة أعترزم، بموافقة المجلس، دعوة هؤلاء الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة، دون أن يكون لهم حق التصويت، وذلك وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد آيسي (بابوا غينيا الجديدة) مقعداً على طاولة المجلس؛ وشغل ممثلو البلدان المذكورة آنفاً المقاعد المخصصة لهم في قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقاً للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة وما لم أسمع اعتراضاً، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد دانيلو تورك، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أدعو السيد تورك إلى شغل مقعد على طاولة المجلس. يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقاً للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة، سيستمع مجلس الأمن لإحاطة إعلامية يقدمها السيد دانيلو تورك، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية. أعطيه الكلمة.

السيد تورك (تكلم بالانكليزية): في آخر إحاطة إعلامية، بتاريخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أبلغت المجلس أن جيش بوغانفيل الثوري وقوة بوغانفيل للمقاومة وافقاً على تدمير جميع الأسلحة المحتجزة في حاويات. ويسرني أن أبلغ المجلس اليوم أنه في اجتماع اللجنة الاستشارية لعملية السلام الذي عقد في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، جرى تحويل ذلك الاتفاق إلى قرار ملزم.

وفي نفس الإحاطة الإعلامية بتاريخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر، أيد المجلس توصية الأمين العام بتخفيض قوام مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل وبتسمية خليفته بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. وقد أسندت إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل ولاية تتضمن، في جملة أمور أخرى، رصد تدمير الأسلحة في بوغانفيل والعملية الدستورية فيها. كما أن من المتوقع أن تتحقق البعثة، وفقاً لولايتها وللدستور المعدل لبابوا غينيا الجديدة، من أن

ونود أن نذكر أن التدمير الحقيقي للأسلحة قام به أبناء بوغانفيل تحت إشراف بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل.

ويمثل تنفيذ برنامج التخلص من الأسلحة تقدما كبيرا بالنسبة لشعب بوغانفيل، بعدما عانى كثيرا نتيجة للقتال الذي انتهى قبل عدة أعوام. ويشكل قرار الشعب بجعل بوغانفيل منطقة خالية من الأسلحة عملا شجاعا يستحق أعلى قدر من ثنائنا وتأييدنا، مثله مثل الخطوات التي اتخذت مؤخرا والتي تعطي معني كاملا لذلك القرار.

ويوفر ذلك أيضا حافزا إضافيا لإحراز تقدم في مجال وضع الدستور - وأود أن أدلي ببعض الملاحظات عن العملية الدستورية.

ففي اجتماع اللجنة الاستشارية لعملية السلام الذي عقد في ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٤، أفصحت حكومة بابوا غينيا الجديدة لقادة بوغانفيل عن تعليقاتها بشأن المشروع الثاني لدستور بوغانفيل. وتعمل لجنة بوغانفيل الدستورية على إدماج تلك التعليقات في المشروع الثالث والأخير للدستور، المتوقع إصداره في نهاية هذا الشهر. وسيعرض المشروع بعد ذلك على الجمعية التأسيسية لبوغانفيل للموافقة عليه في حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وبعد اعتماده من الجمعية التأسيسية، سيعرض المشروع على الحكومة الوطنية لإقراره، الأمر الذي يتوقع أن يحصل في نهاية تموز/يوليه. ويكون أقرب إطار زمني للانتخابات في هذه الحالة نهاية تشرين الثاني/نوفمبر أو بداية كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

وعقب إكمال جميع المراحل الدستورية، ستواصل البعثة التشاور عن كثب مع حكومة بابوا غينيا الجديدة ومع الأطراف في بوغانفيل بشأن التزامها الشروع في الانتخابات بأسرع ما يمكن من الوجهة العملية. وستعود الأمانة العامة

مستوى الأمن يؤدي إلى إجراء الانتخابات، وأن تصدق على ذلك.

وقبل أن أحيط المجلس علما بآخر المعلومات بشأن هذا التطور وغيره من التطورات الأخيرة، أود أن أعرب عن شعورنا بالارتياح لأن البعثة الجديدة - بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، التي يرأسها السيد تور ستينبوك منذ ١ آذار/مارس ٢٠٠٤ - تعمل في تعاون وتشاور وثيقين مع الحكومة الوطنية في بابوا غينيا الجديدة وقادة بوغانفيل. وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة اليوم لكي أشيد بالعمل الممتاز الذي قام به المدير السابق، السيد نويل سينكلير، في منصب رئيس البعثة.

وأود أن أشعر في تقديم آخر المعلومات بشأن التخلص من الأسلحة. إن قرار المرحلة الثالثة بشأن المصير النهائي للأسلحة يتضمن حكما يسمح للمقاتلين السابقين وقادة الوحدات والطوائف أنفسهم أن يقرروا التاريخ المحدد للتدمير وطريقة تنفيذ ذلك. وقد استفادت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل على نحو تام من تلك المرونة بإضفاء الطابع اللامركزي على عملية تدمير الأسلحة. وبناء على ذلك، نجحت البعثة بنجاحا كبيرا في تسريع تدمير الأسلحة. وفي الرسائل التي وجهتها البعثة إلى الطوائف في بوغانفيل، شددت البعثة على التنفيذ الكامل لاتفاق السلام بوصفه السبيل إلى تحقيق الحكم الذاتي والسلام الدائم في بوغانفيل.

وحتى اليوم، جرى تدمير ٥٨٨ قطعة من الأسلحة المحتجزة في حاويات - ٨١ في المائة من ترسانتي جيش بوغانفيل الثوري وقوة بوغانفيل للمقاومة. وصدقت البعثة بالفعل على أن خمسا من عشر مقاطعات في بوغانفيل استكملت برنامج التخلص من الأسلحة. وترافق تدمير الأسلحة مع إقامة احتفالات ما فتئت تستخدم بوصفها فرصا لتعزيز الوعي بعملية السلام في جميع أنحاء الجزيرة.

كما أحرز بعض التقدم، ولو أنه تدريجي، بشأن اشتراك فرانسيس أونا ومناصريه في عملية السلام. فمن الناحية الإيجابية، انضمت الوحدة الرئيسية في قوة دفاع ميكاموي التابعة لأونا، أو ما يطلق عليها السرية "ألف"، إلى عملية السلام، وأتمت تدمير أسلحتها في نيسان/أبريل ٢٠٠٤. كما أظهرت السرية "ألف" نشاطاً كبيراً أيضاً في إدارة اجتماعات التوعية بالسلام داخل ما يسمى بالمنطقة الممنوعة.

بيد أن عناصر قوة دفاع ميكاموي الأخرى لم تسيطر بعد على أسلحتها. وقد أبلغت البعثة بأن سكان المنطقة مستائين من القيود المفروضة على حريتهم في التحرك بسبب استمرار تواجد الجنود في نقاط التفتيش، الأمر الذي يعوق سبل الحصول على الخدمات والسلع وتدفقها بحرية إلى المنطقة الممنوعة. ومن دواعي الأسف أن فرانسيس أونا لا يزال يتجنب الدخول في حوار مع زعماء بوغانفيل ومع الحكومة الوطنية في هذا الشأن.

وقد أبلغت بعثة مراقبي الأمم المتحدة السيد أونا في اتصالاتها معه بآخر التطورات في عملية السلام وما برحت تعرب عن استعدادها لاستئناف الاتصالات المنتظمة معه. ونرى بصفة عامة أن التقدم المحرز فيما يتعلق بفرانسيس أونا كان كبيراً وأنه ما زال يجري الحد من تأثيره.

وقبل أن أختتم، أود أن أقول بضع كلمات عن التنسيق بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة فيما يتعلق ببوغانفيل. لقد استمرت البعثة في العمل في تعاون وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف وغيرهما من المؤسسات التابعة للأمم المتحدة بشأن الجوانب العملية لبناء السلام في بوغانفيل. وقد يسرت البعثة بتوفيرها الدعم السياسي والإداري والسوقي لليونيسيف التوسع في برنامج تلك الوكالة الخاص ببوغانفيل. وقام وفد من

إلى مجلس الأمن للإفادة في هذا الشأن والإبلاغ عن التقدم المحرز، وذلك خلال الإحاطة الإعلامية التالية، في حزيران/يونيه ٢٠٠٤، قبل انتهاء ولاية البعثة.

وقد بدأت الحكومة الإقليمية المؤقتة لبوغانفيل أيضاً في القيام بالأعمال التحضيرية للخطوات القادمة في عملية الانتخاب بتحديد جدول زمني لإنجاز الدستور وإجراء الانتخابات لحكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي. واتخذت الحكومة الإقليمية مؤخرًا خطوة أخرى صوب الاستقلال الذاتي بإقامة وزارة للسلام والحكم الذاتي. وستعمل الوزارة الجديدة بمثابة المقابل في بوغانفيل لمكتب الحكومة الوطنية للسلام والإصلاح في بوغانفيل. كما يتوقع أن تكفل الوزارة الوعي بعملية السلام في أرجاء بوغانفيل وتيسير مراسم المصالحة في الجزيرة.

وسأطرق الآن في كلمات قليلة إلى شرطة بوغانفيل. لقد فوّض المجلس التنفيذي الوطني للحكومة الإقليمية المؤقتة لبوغانفيل في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ سلطات الشرطة ومهامها. وفي خطوة أخرى صوب الاستقلال الذاتي، قام الحاكم بتعيين القائد السابق لقوة المقاومة في بوغانفيل أول وزير للشرطة. وبالإضافة إلى تفويض اختصاصات الشرطة، قام البرنامج اللذان تتولاهما أستراليا ونيوزيلندا في مجال القانون والعدالة بمزيد من تعزيز مؤسسات الشرطة والقضاء في بوغانفيل. والأمل معقود على أن يساعد هذان البرنامجان بمرور الوقت على بناء قدرة لدى مؤسسات بوغانفيل الخاصة بالشرطة والعدل والتأديب. يضاف إلى ذلك أن الشرطة الاتحادية الأسترالية تعتزم إيفاد ١٩ ضابطاً إلى بوغانفيل كجزء من صفقة معززة للتعاون مع حكومة بابوا غينيا الجديدة. وعليه فقد أحرز قدر كبير من التقدم في هذا المجال كذلك.

غونتر بلويغر وفريقه إشادة يستحقونها بمجدارة عن فترة رئاسة اتسمت بكفاءة ومقدرة مهنية رائعتين. إضافة إلى ذلك، أتوجه بالشكر للسيد دانيلو تورك على إحاطته الشاملة بشأن تطورات الحالة في بوغانفيل. ونثني على السفير نويل سينكلير وموظفي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل على ما أنجزوه من عمل ممتاز.

ونعرب عن ترحيبنا بالتقدم المحرز في تنفيذ عملية السلام في بوغانفيل. فبعد النجاح الذي تحقّق في المرحلة الثانية من عملية جمع الأسلحة، لاحظنا أن المرحلة الثالثة، التي تتمثل في القضاء على الأسلحة، قد أحرزت تقدماً ملموساً، إذ تم تدمير ما تتجاوز نسبته ٨٠ في المائة من الأسلحة التي تم جمعها.

ونرحب بالجهود التي تبذلها سلطات بابوا غينيا الجديدة لإعطاء دفعة للعملية الدستورية، التي تمر الآن بمرحلة هامة قبل إجراء الانتخابات التي ستتخض عن إقامة حكومة تتمتع بالاستقلال الذاتي. ومن هذا المنطلق، أحطنا علماً بالتقدم المحرز في إعداد المشروع الثالث للدستور، الذي سيقدم قريباً لحكومة بابوا غينيا الجديدة حتى يمكن عقد الجمعية التأسيسية لإقراره.

ويعد تفويض سلطات الشرطة ووظائفها للحكومة المؤقتة لبوغانفيل تطوراً كبيراً سوف يعين على تهئية أجواء مواتية لإجراء الانتخابات.

وأخيراً، بما أنه لا غنى لاستقلال بوغانفيل الذاتي عن التنمية الاجتماعية الاقتصادية في الجزيرة، فنرى أنه ينبغي للجهات المانحة أن تقدم لبوغانفيل الدعم المالي الكافي للنهوض باقتصادها، على أن تستكمل جهود المانحين بمشاركة من جانب الصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة.

وفي الختام، يرى وفدي أن وجود الأمم المتحدة ضروري للغاية إلى أن تتم عملية السلام. وسوف تتمثل

اليونيسيف مؤخراً بزيارة بوغانفيل لحضور حلقات عمل واجتماعات دامت ١٠ أيام. والمنتظر أن تنشئ اليونيسيف مكتباً في أراوا وأن تعيّن مديراً للبرنامج من الموظفين المحليين.

وقد أتم البرنامج الإنمائي تقريباً الأعمال التحضيرية اللازمة لتنفيذ برنامجه للمرحلة الثانية من إصلاح بوغانفيل، التي ستشمل تقديم المساعدة في الزراعة وبناء القدرات ومجالات أخرى. ومن المقرر أن يبدأ البرنامج الإنمائي في تعيين مدير للبرامج الدولية، يوجه تنفيذ المرحلة الثانية من برنامجه لبوغانفيل. وقد أدى التعاون بين البرنامج الإنمائي والبعثة على توحيد جهودهما في بوكا إلى خفض في تكاليف عملياتهما.

وفي الختام أود أن أثني على الأطراف لالتزامها بالتنفيذ المطرد لاتفاق سلام بوغانفيل وإلزامها بزمّام تلك العملية على نحو متزايد. فقد أصبحت بالفعل قصة من قصص النجاح، وانتصاراً للإجراءات التعاونية التي تضطلع بها حكومات بابوا غينيا الجديدة المتعاقبة، وشعب بوغانفيل، والشركاء الإقليميون، وبعثة للأمم المتحدة باللغة الصغرى، ولكنها أيضاً باللغة الكفاءة. ندعو الأطراف إلى الحفاظ على هذا الزخم، ونحثها على مضاعفة جهودها المبذولة لالتهاء من عملية بوغانفيل الدستورية، بما يفتح الباب أمام انتخاب حكومة تتمتع بالحكم الذاتي في بوغانفيل حالما تسمح الظروف العملية بذلك هذا العام. وستواصل البعثة مد يد العون لها في هذا المسعى بكل الطرق الممكنة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر الأمين العام المساعد دانيلو تورك على إحاطته الإعلامية الشاملة.

السيد بن مهيدي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): أود في البداية أن أهنيكم يا سيدي على توليكم رئاسة مجلس الأمن. ونحن نشق فيما تتمتعون به من مواهب وما لديكم من قدرة على توجيه أعمال المجلس. كما أود أن أشيد بالسفير

الثالث والنهائي لدستور بوغانفيل. وينبغي لكلا الطرفين أن يعمل على إكمال العملية الدستورية في أقرب وقت ممكن. ومن المهم أن تتاح لأبناء بوغانفيل الفرصة ليقرروا ما يشاؤون بشأن حكومة تتمتع بالحكم الذاتي، وبالتالي أن تحدد الأطراف المعنية موعدا للانتخابات.

السيد تراوتغن (ألمانيا) (تكلم بالانكليزية): في البداية، اسمحوا لي، سيدي الرئيس، بأن أهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس. ونحن مقتنعون بأن المجلس سيكون تحت قيادة قديرة وماهرة هذا الشهر، ونتمنى لكم كل نجاح.

اسمحوا لي أيضا، سيدي الرئيس، بأن أشكركم أنتم وسائر الوفود على الكلمات الطيبة التي أعرب عنها بشأن الرئاسة الألمانية للمجلس الشهر الماضي، وعلى وجه الخصوص، تلك الموجهة إلى السفير بلوغر، التي سأقلها إليه.

يشعر وفد بلدي بالامتنان للإحاطة الإعلامية الشاملة التي قدمها الأمين العام المساعد، دانيلو تورك، عن الحالة في بوغانفيل. وتثني ألمانيا على النجاح الذي حققته الأطراف وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. ونعتقد أن السيد تور ستنبوك وفريقه المكون من شخص واحد يقومان بعمل رائع في العملية المؤدية إلى انتخاب حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي. وسيكون من الأمور الإيجابية أن نرى البعثة ترافق عملية الانتخابات حتى نهايتها. ونشكر أيضا السيد نويل سنكلير على جهوده من أجل شعب بوغانفيل.

إن اعتماد الدستور سيكون حدثا هاما في العملية المؤدية إلى الانتخابات. ولذلك، نرحب بعمل لجنة بوغانفيل الدستورية، وأيضا بعزم حكومة بابوا غينيا الجديدة إرسال مبعوثين إلى بوغانفيل لحل المسائل المتعلقة في المشروع الثالث المعروض للمناقشة الآن. ونأمل أن تتمكن الجمعية التأسيسية لبوغانفيل من اعتماد الدستور، وموافقة حكومة بابوا غينيا

نقطة الخروج الطبيعية للبعثة في إجراء انتخابات حرة وديمقراطية وتشكيل حكومة للحكم الذاتي. ونحن في هذا الصدد مستعدون للقبول بفكرة تمديد ولاية البعثة حتى ذلك الوقت.

السيد هوليدي (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلم بالانكليزية): مرة أخرى يا سيدي أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن. كما أود أن أشكر الأمين العام المساعد تورك على الإحاطة الإعلامية التي قدمها وعلى الوضع الذي بلغته العملية السياسية والتخلص من الأسلحة في بوغانفيل وعلى العمل الذي تؤديه بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل.

ونحن نقدر أيضا فرصة الاستماع إلى آراء الدول المجاورة التي تعمل على تعزيز تحقيق الاستقرار وتواصل توفير المساعدة الإنمائية في بوغانفيل. ونود أن نعرب، مرة أخرى، عن امتناننا لرئيس البعثة السابق، نويل سنكلير، ونود أن نشكر رئيس البعثة الحالي، السيد تور ستنبوك، على جهوده المستمرة لتيسير العملية الدستورية والتخلص من الأسلحة.

ونقدر جهود الأطراف الفاعلة الإقليمية في تقديم المساعدة تحقيقا للتنمية في بوغانفيل، وعلى وجه الخصوص التزام أستراليا بتوفير مساعدة مالية كبيرة عن طريق صندوق الحكم والتنفيذ المنشأ حديثا.

لقد حققت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل تقدما كبيرا منذ قدم الأمين العام المساعد تورك، تقريره الأخير إلى المجلس في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. ومما يشجعنا سماع أن بعثة الأمم المتحدة أشرفت حتى الآن على التخلص من ٨٣ في المائة من الأسلحة المحتجزة في حاويات في بوغانفيل. ونأمل أن ينجز تدمير الأسلحة في المستقبل القريب. ومما يشجعنا أيضا معرفة أن حكومة بابوا غينيا الجديدة وزعماء بوغانفيل يعملون حاليا بشأن المشروع

الوقت لتتصدى الأطراف والمجتمع الدولي أيضا للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية في بوغانفيل.

واسمحوا لي بأن أختتم بالثناء على جهود نيوزيلندا، وأستراليا، وفيجي وبلدان المحيط الهادئ الأخرى، وأيضا، من بين جهات أخرى، الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك لجهودها في هذا الشأن. ونعتقد أن شعب بوغانفيل يستحق منظورا إيجابيا لمستقبله. عندئذ وحده يمكن تحقيق سلام مستدام.

السيد ماكيرا (شيلي) (تكلم بالإسبانية): بإيجاز، أود أن أبدأ بتهنئتك، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة المجلس، وأعرب عن التقدير لجهود السفير بلوغر وفريقه الشهر الماضي.

أقدر عقدكم، سيدي الرئيس، هذه الجلسة المفتوحة بشأن الحالة في بوغانفيل، التي تدل على الأهمية التي توليها الأمم المتحدة لعملية السلام الجارية. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للأمين العام المساعد لإدارة الشؤون السياسية، السيد دانييلو تورك، على إحاطته الإعلامية المفيدة والشاملة بشأن تطور عملية السلام السابق ذكرها.

في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، أعربنا عن ارتياحنا لإكمال المرحلة الثانية من عملية التخلص من الأسلحة، التي مكنت من دخول الفرع ١٤ من الدستور الوطني، والقانون الأساسي الجديد المعني ببناء السلام والاستفتاء المخطط له حيز النفاذ بشكل كامل. ويلاحظ وفد بلدي اليوم أن الأمر لم يقتصر على التغلب على المصاعب، وإنما التقدم المترتب على اتفاق السلام كان كبيرا جدا من الناحية السياسية لكل الأطراف المعنية. ولذلك، نرحب بالتقدم الكبير المحرز ونهني الأطراف على جهودها في البحث عن سلام دائم.

الجديدة عليه هذا الصيف، على النحو الذي اتفقت عليه الأطراف.

ونثني على الجهود التي تبذلها بابوا غينيا الجديدة في إنشاء لجنة وزارية لوضع نهج استباقي لإنهاء العملية الدستورية. ونثني أيضا على تولي السيد جيمس تنيس، نائب رئيس المجلس الشعبي لبوغانفيل، المسؤولية السياسية عن السلام والحكم الذاتي في الحكومة الإقليمية المؤقتة.

إن نجاح العملية السياسية سيعتمد أساسا على إنجاز برنامج نزع السلاح. ولذلك، نرحب بقرار اللجنة الاستشارية لعملية السلام، برئاسة بعثة مراقبي الأمم المتحدة، بتدمير الأسلحة المجمعة، على النحو الوارد في المرحلة الثالثة من عملية نزع السلاح. ويسرنا أن نعلم من السيد تورك أن تقدما كبيرا أحرز في هذا الميدان. ونطالب كل الأطراف بمواصلة إزالة الأسلحة من أيدي المقاتلين السابقين، مما يسمح، بالتالي، بتدمير كل الأسلحة غير القانونية في البلد.

ونرحب بقرار جيش بوغانفيل الثوري وقوة بوغانفيل للمقاومة - باعتبارهما شريكين بنّاءين في اللجنة الاستشارية لعملية السلام - بالاتفاق على تدمير كل الأسلحة والمشاركة فيه. ونرحب أيضا بالمصالحة بين قادة جيش بوغانفيل الثوري الأسبوع الماضي، ونأمل أن تنضم منطقة جنوب بوغانفيل قريبا في المرحلة الثالثة.

ونواصل تشجيع فرانسيس أونوا وحركته على الانضمام كليا إلى عملية السلام والتعاون في كل المجالات. ولكي يتحقق سلام مستدام في أي بلد ويتحقق نجاح طويل الأجل، لا بد أن تكون عملية السلام شاملة، وتضم أكبر عدد ممكن من الفصائل السياسية.

ولما كان يبدو أن العملية الدستورية المؤدية إلى الانتخابات وعملية نزع السلاح تحرز التقدم اللازم، حان

أيضا ممثل ألمانيا على عمله كرئيس للمجلس في الشهر الماضي. ونشكر السيد دانيلو ترك على إحاطته الإعلامية. كما نشكر السيد سنكلير، ممثل الأمين العام، وفريقه، ونقدر لهم عملهم.

من المشجع ملاحظة أن خطة التخلص من الأسلحة تسير بخطة حثيثة وأن ٨٠ في المائة من الأسلحة المحجورة تم تدميرها وفقا لاتفاق بوغانفيل للسلام. إن مشاركة المقاتلين السابقين والمجتمعات المحلية في مناطق مثل بانغونا وجنوب بوغانفيل تلقى منا الترحيب.

لقد تم إحراز تقدم ملموس في إعداد الدستور الجديد. ويحدونا الأمل أن تنتهي لجنة بوغانفيل الدستورية من أعمالها قريبا، ليتسنى انعقاد الجمعية الدستورية والتقييد بالموعد النهائي المحدد. وينطبق نفس الشيء على إجراء انتخابات حرة وديمقراطية لانتخاب حكومة الحكم الذاتي في بوغانفيل.

إن إنشاء صندوق الحكم السليم والتنفيذ مؤجرا بمساعدة أساسية من أستراليا يعتبر أيضا حاسما في جعل إجراء الانتخابات وإقامة حكومة الحكم الذاتي حقيقة ثابتة.

مع ذلك، ينبغي لهذه العملية أن تستمر. ومع تقدم العملية السياسية، لا بد لنا من التشديد على إعادة تأهيل المحاربين السابقين وإدماجهم في المجتمع واستصلاح البنية التحتية والخدمات المجتمعية. وهنا يضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور أساسي. ونحن على ثقة تامة بأن السلام والاستقرار سيسودان في بوغانفيل، حتى تتكامل عملية السلام بالنجاح حقا.

السيد موتوك (رومانيا) (تكلم بالانكليزية): أولا

نرحب بكم، سيدي، ونهنيئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن في شهر أيار/مايو. وأغتتم هذه الفرصة أيضا لأسجل

نود أن نبرز، بشكل خاص، جانبين من جوانب إعادة البناء بعد انتهاء الصراع: خطة التخلص من الأسلحة والعمل من أجل الموافقة على الدستور المقبل. وقد كانت تطورات الأشهر الخمسة الماضية مشجعة في كلا المجالين. ونحن نشجع أيضا لجنة بوغانفيل الدستورية على مواصلة عملها بشأن المشروع الثالث والنهائي، الذي سيمكن من إنجاز العملية الدستورية. ونقدر أيضا العمل الذي تقوم به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، ضمن اللجنة الاستشارية وفي البحث المستمر عن الحوار والتكامل بين الأطراف في الصراع.

يجب أن نعترف بالتحديات الكثيرة الباقية التي تواجه بوغانفيل، ويمكن للمرء أن يبرز من بينها ضرورة وضع الدستور المقترح، وعلى وجه الخصوص إعداد الانتخابات التي، وفقا لما قاله لنا السيد تورك هذا الصباح، ستجري عند نهاية هذا العام، الأمر الذي نرحب به.

ونود أيضا أن نبرز أنه حتى يكون السلام دائما من الضروري أن تنشأ إدارة كفؤة واقتصاد صحيح ذو اكتفاء ذاتي. وفي الوقت نفسه، يجب أن تواصل هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة تنسيق جهودها في بوغانفيل على نحو وثيق مع مجتمع المانحين لإقامة وتعزيز السلام. وفي ذلك السياق، نقدر العمل الذي يقوم به في المنطقة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووكالات متخصصة أخرى، وأستراليا، ونيوزيلندا، والاتحاد الأوروبي، واليابان والمجتمع المدني.

وأخيرا، نود أن ننوه بالعمل الذي تقوم به إدارة الشؤون السياسية، ولا سيما السفير نويل سنكلير. ونعتقد أن من الأهمية القصوى أن يستمر ارتباطهما بعملية السلام في بوغانفيل حتى نهايتها.

السيدة منديس (إسبانيا) (تكلمت بالإسبانية): نحن

أيضا نهنيئكم، سيدي، على توليكم رئاسة المجلس. ونشكر

الكامل لعملية السلام والتحرك قدما صوب التطبيع السياسي والتنمية الاقتصادية.

وهنا، أود أن أشيد بالدور الذي اضطلعت به بلدان أخرى في المنطقة، فضلا عن وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمناخين الدوليين في دعم عملية السلام وإحراز تقدم طيب في بوغانفيل.

السيد ساردنبرغ (البرازيل) (تكلم بالانكليزية):
أغتنم هذه الفرصة لأهنيكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن في شهر أيار/مايو. كما أتوجه بتحياتي إلى السفير غنتر بلوغر وفريقه على نجاحهم في تصريف أعمالنا عبر برنامج حافل أثناء شهر نيسان/أبريل. وأشكر أيضا السفير دانيلو ترك على سرده المفيد جدا لأحدث المعلومات عن الحالة في بوغانفيل.

ترحب البرازيل بالتطورات الأخيرة في تنفيذ اتفاق بوغانفيل للسلام، وتؤيد تأييدا تاما جهود الأمم المتحدة لمساعدة الأطراف على الدفع بعملية السلام قدما. وتثني البرازيل على الدور الرائد للأمم المتحدة في تيسير تنفيذ خطة التخلص من الأسلحة، وتلاحظ مع الارتياح تدمير ما يقرب من ٨٣ في المائة من الأسلحة المجمعة في إطار المرحلة الثالثة من الخطة.

ولما كانت كل عناصر خطة السلام مترابطة بصورة وثيقة في تنفيذها، فإننا نتوقع أن يؤدي التقدم في تنفيذ خطة التخلص من الأسلحة إلى زيادة الثقة بين الأطراف والدفع إلى الأمام بعملية تعديل الدستور وسن القانون الأساسي لبناء السلام في بوغانفيل نحو التنفيذ الكامل قريبا.

فمن دون إدامة حكم القانون وإقامة العدل لا يمكن تحقيق عملية مصالحة وطنية أصيلة حقا. وفي ذلك الصدد، نرحب بالخطوات المتخذة لوضع اللمسات الأخيرة على الترتيبات اللازمة لتحسين الاضطلاع بمهام الشرطة والالتجاء

استحساني لأداء الرئاسة الألمانية للمجلس أثناء شهر نيسان/أبريل.

وأشارك أعضاء المجلس الآخرين في توجيه الشكر للأمين العام المساعد، دانيلو ترك، على إحاطته الإعلامية عن آخر التطورات في أنشطة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل (بعثة بوغانفيل).

وتشعر رومانيا بالطمأنينة إذ تلاحظ التقدم المطرد في تنفيذ عملية السلام في بوغانفيل، بالمساهمة الفعالة من بعثة الأمم المتحدة الصغيرة للمتابعة. ونرحب على وجه التحديد بالتقدم صوب تدمير الأسلحة المحجورة وبالأفاق الطيبة بإكمال العملية برمتها في القريب العاجل.

ووردتنا أنباء طيبة أيضا عن محادثات بين الحكومة الوطنية وزعماء بوغانفيل حول الانتهاء من وضع المسودة الثالثة لدستور بوغانفيل. ونشجع الأطراف على المضي قدما لإقرار الدستور في الوقت المناسب، مما سيشكل خطوة هامة نحو الحكم الذاتي. ونحن على يقين بأن الأطراف ستتخذ في القريب العاجل قرارا حول موعد انتخابات حكومة الحكم الذاتي، وستضطلع بالأعمال التحضيرية اللازمة في ذلك الصدد، بدعم من بعثة الأمم المتحدة.

كذلك نأمل أن يعقب التقدم في العملية السياسية تقدماً في الميدان الاقتصادي وتحسين في مستويات معيشة السكان. إن الانتقال، بنظرنا، نحو بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي يجب أن يكون رديفا للانتقال إلى بوغانفيل المتمتعة بالازدهار والاستقرار.

أخيرا، أود أن أعرب عن تقديرنا لكل الجهود التي بذلتها حكومة بابوا غينيا الجديدة، وكذلك أطراف بوغانفيل في عملية السلام. إن كل التطورات الإيجابية التي تحققت حتى الآن تعطي الدليل على القدرة المتزايدة لشعب بابوا غينيا الجديدة وبوغانفيل على تحمل مسؤوليات التملك

إن البرازيل تدرك أن وجود الأمم المتحدة في الميدان جوهري لضمان الاستقرار. مع ذلك، فإن النجاح في تنفيذ اتفاق السلام يرتكز، دائما، بإرادة والتزام الأطراف نفسها.

السيد دوكلو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أولا، أشكر الوفد الألماني على عمله الرائع في الشهر الماضي، كرئيس للمجلس. وأود أن أعرب لكم، سيدي، عن تهانينا وأفضل تمنياتنا للرئاسة الباكستانية في هذا الشهر. وأود أيضا أن أشكر السيد دانيلو ترك على إحاطته الإعلامية الواضحة المستفيضة.

إن مما يثير انتباهنا في ذلك التقرير أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح. إذ زادت سرعة إنشاء مؤسسات الحكم الذاتي، وسيكتمل جمع الأسلحة ووضعها في حاويات قريبا، وسيُعمد الدستور قريبا، وستكون تلك مرحلة حاسمة بهدف التمكن من إجراء الانتخابات قبل نهاية السنة.

حقا لا تزال هناك بعض الشواغل. وفي ذهني الحالة الأمنية، التي لا تزال محفوفة بالمخاطر. وأود أن أذكر بأن قوات الشرطة في بوغانفيل صغيرة الحجم نوعا ما ولم تتلق بعد التدريب الكافي للتعامل بكفاءة مع الحالة. ولكن مما لا يُنكر أن التطور العام للحالة في بوغانفيل يبعث على الارتياح.

والسؤال الذي يواجهنا اليوم، هو ماذا يحدث لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة في بوغانفيل بعد ٣٠ حزيران/يونيه؟ يبدو لنا أن الوقت ما زال مبكرا لاتخاذ قرار في ذلك الصدد. ونحن ننتظر باهتمام تقرير فريق الأمانة العامة لتقصي الحقائق الذي سيزور بوغانفيل في حزيران/يونيه. ولكننا نعتقد أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل جهوده في ثلاثة مجالات: أولا، تقديم الدعم لعملية الانتقال في بوغانفيل؛ وثانيا، الإعداد للانتخابات؛ وثالثا، تقديم المساعدة من أجل التنمية.

إلى المحاكم، وزيادة الخدمات الإصلاحية المتوفرة في بوغانفيل. يضاف إلى ذلك، أن المجتمع الدولي يجب أن يواصل إعطاء الأولوية المناسبة للحاجة إلى اندماج المحاربين السابقين في الحياة المدنية.

ونحث الأطراف على توطيد النجاحات المحرزة حتى الآن وتسريع أعمالها بشأن المسودة الثالثة والأخيرة للدستور، بغية إكمال كل مراحل العملية الدستورية في أسرع وقت ممكن. كما نأمل أن تتمكن من تجاوز خلافاتها فتوفر الظروف الضرورية للإعداد للانتخابات عامة حرة في الجزيرة في المستقبل القريب.

وواقع أن الحوادث المتعلقة بقضايا ما بعد الصراع في بوغانفيل بدأت تحل تدريجيا محل الشواغل الأمنية يجب اعتباره علامة على التقدم صوب سلام دائم مستدام والانتقال إلى الحكم الذاتي في بوغانفيل.

وتشني البرازيل على الجهود التي بذلها محفل جزر المحيط الهادئ للتغلب على الصراع والمساعدة على استتباب القانون والنظام في الإقليم. فالدور الذي اضطلع به المحفل في العملية، كونه جهازا مهما للتشاور السياسي والتعاون، يستحق التقدير والثناء. ونؤمن بأن مجلس الأمن ينبغي أن يشجع على التعاون والمساعدة على الصعيد الإقليمي، لأن الشركاء الإقليميين غالبا ما يكونون أقدر على وضع وتنفيذ حلول للمشاكل المشتركة تتناسب مع بيئتهم الخاصة.

ومن رأينا أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل (بعثة بوغانفيل) يجب أن تواصل تيسير التفاعل والتنسيق فيما بين أبناء بوغانفيل - بمن فيهم المقاتلون السابقون - والأمم المتحدة وحكومة بابوا غينيا الجديدة وأصحاب الاهتمام الدوليين الكبار الآخرين.

والاتفاق الذي توصلت إليه اللجنة الاستشارية لعملية السلام، بعد فترة وجيزة من المناقشة المفتوحة الأخيرة بشأن هذه المسألة، التي عقدت في هذه القاعة نفسها، فيما يتعلق بتدمير كل الأسلحة المجمعة باعتبار ذلك المرحلة الثالثة من خطة التخلص من الأسلحة، كان حقا تطورا إيجابيا جدا. وكان حافزا على زيادة الزخم في العملية السياسية والدستورية. ويتطلع وفدي إلى تحقيق الإمكانية الإيجابية المتمثلة في إكمال جميع مراحل العملية الدستورية قبل نهاية الشهر المقبل.

إن وجود بيئة مستقرة وإكمال العملية الدستورية مما يفضي إلى اعتماد الدستور من شأنهما تهيئة الظروف اللازمة لبدء الإعداد لإجراء الانتخابات لإقامة حكومة متمتعة بالاستقلال الذاتي. والتطورات الأخيرة تقرّبنا كثيرا من ذلك الهدف.

وبالنظر إلى هذه التطورات، بالإضافة إلى برامج إعادة التأهيل في الميدان الاقتصادي والاجتماعي التي تنفذها وكالات الأمم المتحدة الأخرى، يُتوقع لعملية السلام أن تزداد نضجا. وهذه لبنات بناء إضافية لزيادة تعزيز عملية السلام.

ومن الأهمية بمكان أيضا تقدير الإسهام الحيوي الذي قدمته وتواصل تقديمه البلدان الأخرى في المنطقة لدفع عملية السلام. بل ويزداد هذا أهمية في الأيام المقبلة للحفاظ على الزخم اللازم لتطور بوغانفيل نحو مستقبل سياسي مستقر.

وعندما يُكتب الفصل الأخير من قصة بوغانفيل، ستكون قصة تحكي كيف أن الحوار والتعاون بين جميع الأطراف وأصحاب المصالح والأمم المتحدة أديا إلى نجاح العملية هناك - وهو نجاح يلوح الآن في الأفق. وسيدعم

ولا يسعني أن أختتم هذا البيان الموجز بدون الشناء على العمل الذي اضطلع به السفير نويل سينكلير بترؤسه بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في بوغانفيل وعمل سلفه، السيد ستينبك.

السيد باخا (الفليين) (تكلم بالانكليزية): أود أن أكرر، سيدي، في هذه الجلسة المفتوحة الأولى للمجلس هذا الشهر، الإعراب عن ثمانينا لكم بتوليكم الرئاسة لهذا الشهر، وكذلك للرئاسة الألمانية على قيادتها الممتازة للمجلس في الشهر الماضي.

ويشعر وفدي أيضا بالامتنان للأمين العام المساعد دانييلو تورك على الإحاطة الإعلامية الشاملة والراخنة بالمعلومات التي قدمها بشأن التطورات في عملية السلام في بوغانفيل في ظل الوجود السياسي المستمر للأمم المتحدة من خلال بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في بوغانفيل، ووفدي يشعر بالامتنان على الرسالة الموجهة من القائم بالأعمال والمفوض لبابوا غينيا الجديدة. فهي تعرض لنا ثمار الجهود المبذولة من الأطراف في تحريك عملية السلام إلى الأمام وإقامة حكومة في بوغانفيل تتمتع بالاستقلال الذاتي وتعتمد على نفسها.

ونرحب على وجه الخصوص بالنتائج المشجعة الموصوفة في التقرير، ولا سيما التقدم الذي أحرز في تنفيذ الاتفاق المتعلق بتدمير الأسلحة المجمعّة؛ والتقدم الذي يحرز في الوقت نفسه في العملية الدستورية بينما تسوي بابوا غينيا الجديدة وبوغانفيل المسائل المتبقية في إكمال مشروع الدستور؛ وزيادة إسناد السلطات والمهام إلى حكومة بوغانفيل المؤقتة، وخاصة القيام بمهام الشرطة؛ وبناء الهياكل المدنية والسياسية، ولا سيما في قطاع القانون والعدالة في بوغانفيل.

ونناشد أيضا وكالات الأمم المتحدة المعنية والبلدان المانحة تقديم المساعدة في إطار تعمير بوغانفيل في مرحلة ما بعد الصراع ومساعدة السلطات المحلية في مجال بناء القدرات والإسراع بإدماج المقاتلين السابقين.

السيد غاسبر ماتيتز (أنغولا) (تكلم بالانكليزية):

أشارك المتكلمين السابقين في تهنتكم، سيدي، بتوليكم رئاسة مجلس الأمن وأيضا في تهنة السفير غنتر بلوغر والوفد الألماني على ما قاموا به من عمل ممتاز خلال رئاسته المجلس في شهر نيسان/أبريل المزدهم بالعمل للغاية.

وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للسيد دانيلو تورك على عرضه الممتاز، وعلى التقدم المحرز في عملية سلام بوغانفيل وعلى الإمكانيات الجيدة لمواجهة التحديات المنتظرة.

ويرحب وفدي بالتقدم المحرز في ثلاثة مجالات بالغة الأهمية من عملية السلام في بوغانفيل: التخلص من الأسلحة، والعملية الدستورية، والمركز السياسي في المستقبل لجزر بوغانفيل. وقد لاحظنا مع الارتياح أن المرحلة الثالثة من خطة التخلص من الأسلحة تمضي قدما بصورة مرضية، ونأمل أن تكتمل هذه المرحلة بنهاية حزيران/يونيه، مما يضمن خلو بوغانفيل من الأسلحة واستمرار عملية السلام.

إن تفويض مهام الشرطة وسلطاتها بموجب اتفاق سلام بوغانفيل، وتعزيز قطاع القانون والعدالة والإدارة العامة، والتقدم المحرز في المفاوضات بشأن وضع مشروع دستور لحكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي، هي إنجازات كبيرة ينسب الفضل فيها إلى شعب بابوا غينيا الجديدة وسكان بوغانفيل. وإن كان التقدم المحرز مما يُثِلج الصدر، فإن التنفيذ الناجح لاتفاق سلام بوغانفيل يقتضي بذل جهود إضافية لالتهاء من العملية الدستورية وهيئة مستوى من الأمن يفضي إلى إجراء الانتخابات. وفي هذا الصدد، نشيد

وفدي التدابير التي ستضطلع بها الأمم المتحدة لتحقيق ذلك النجاح في النهاية.

السيد جانغ يشان (الصين) (تكلم بالصينية): أود

أن أبدأ بتهنتكم، سيدي، بتوليكم رئاسة المجلس هذا الشهر. وأنا واثق من أن مجلس الأمن بفضل قيادتكم الممتازة سيكمل أعماله بنجاح. وأود أيضا أن أشكر السفير بلوغر والوفد الألماني على العمل الرائع الذي اضطلعوا به خلال الرئاسة الألمانية الشهر الماضي. واسمحوا لي أيضا أن أشكر الأمين العام المساعد، السيد تورك، على إحاطته الإعلامية المفيدة بشأن آخر التطورات في عملية سلام بوغانفيل. ونعرب عن تقديرنا للعمل الذي اضطلعت به بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في بوغانفيل.

ومنذ التوقيع على اتفاق بوغانفيل للسلام، أحرز تقدم كبير في عملية سلام بوغانفيل، التي تدخل الآن في مرحلة حاسمة. فقد حققت الأطراف في اتفاق السلام إنجازا كبيرا من ناحية تجميع الأسلحة وتدميرها، وستكتمل العملية قريبا.

وقد بلغ دستور بوغانفيل المرحلة النهائية من المشاورات والصيغة وسيقدم عما قريب إلى حكومة بابوا غينيا الجديدة للموافقة عليه. وهذه التطورات الإيجابية مشجعة للغاية.

وتعرب الصين عن تقديرها لحسن النية السياسية الذي أبدته حكومة بابوا غينيا الجديدة والأطراف الأخرى في عملية سلام بوغانفيل. ونأمل أن تواصل جميع الأطراف جهودها بالكامل لتنفيذ اتفاق السلام ولتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في بوغانفيل، في أقرب وقت ممكن.

إننا ندعم استمرار بعثة الأمم المتحدة في المراقبة وتنفيذ اتفاق السلام بغية ضمان نجاح عملية سلام بوغانفيل.

إلى الحلول التوفيقية اللازمة لتحقيق النتائج الملموسة التي عُرضت علينا. وينبغي أن تتواصل هذه الجهود بلا هوادة للوصول بعملية السلام وتطبيع العلاقات إلى نهاية ناجحة فيما يتعلق بالتحديات المتبقية لتحقيق استقرار دائم في الجزيرة. وتتضمن تلك التحديات، في جملة أمور، جعل بوغانفيل منطقة خالية من الأسلحة، والانتهاز من وضع الدستور بغية إرساء نظام للحكم الذاتي في بوغانفيل، والتأكد من دستورية الحكم الذاتي في أقرب وقت ممكن. ومن الضروري أيضاً حل المشاكل المرتبطة بالممارسة الفعالة من قبل الحكومة المحلية للحكم الذاتي لسلطات الشرطة، بما في ذلك من خلال تزويد وحدات شرطة بوغانفيل بالأفراد والقدرات السوقيّة وهيئة الظروف الأمنية اللازمة لإجراء الانتخابات الإقليمية في بوغانفيل، المقرر لها الآن أن تعقد في أواخر ٢٠٠٤.

وفي ضوء تلك التحديات، نحث المقاتلين السابقين الذين لم تشملهم عملية السلام بعد على نبذ العنف والانضمام فوراً إلى الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي بغية إتمام عملية السلام بنجاح.

ونرحب بكل المبادرات التي تستهدف تعزيز الإنجازات التي تحققت حتى الآن. والإعلان عن المشاورات الوشيكة في إطار العملية السياسية بادرة إيجابية نحيط علماً بها. وندعم بشكل خاص تعزيز برنامج نزع السلاح وتسريح المقاتلين السابقين وإعادة إدماجهم وإعادة توطينهم أو إعادتهم إلى الأوطان. وفي هذا الصدد، يسعدنا أن نلاحظ أن إجراءات إعادة تأهيل المقاتلين السابقين وإعادة إدماجهم يراعى فيها الحاجة إلى مكافحة الاستبعاد الاجتماعي تعزيزاً للتماسك الاجتماعي للجزيرة وضماناً للتنمية المستدامة هناك. كما أننا نشجع على اتخاذ الخطوات الكفيلة بتعزيز المصالحة بعد الصراع. ونشكر البلدان المانحة والمنظمات الدولية التي تتولى تمويل البرامج ذات الصلة هناك.

بجهود حكومة بابوا غينيا الجديدة والتزامها بتنفيذ اتفاق سلام بوغانفيل.

وفي هذه المرحلة الحاسمة من عملية السلام، تمثل التنمية الاقتصادية والاجتماعية إحدى الأولويات لتحقيق سلام دائم ومستدام. ونحث مجتمع المانحين على مساعدة بوغانفيل على إنشاء الهياكل الأساسية اللازمة وهيئة الفرص لتحقيق الانتعاش الاقتصادي والتنمية بغية دعم الاستقلال وتعزيز السلام والازدهار للجميع. ولا بد من الإشادة بدور المجتمع الدولي، ولا سيما البلدان المجاورة، في توفير الدعم المالي والتقني لعملية بناء السلام بعد الصراع وتنمية بوغانفيل.

وفي هذا السياق، فإن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل تتمتع بأفضل الظروف السياسية لمواصلة تقديم المساعدة لحكومة بابوا غينيا الجديدة وبوغانفيل بغية تنفيذ اتفاق السلام بالكامل، وإجراء الانتخابات وتحقيق الهدف الأسمى لإنشاء حكومة مستقلة ذاتياً في بوغانفيل. ووفدي على ثقة من أن البعثة ستواصل العمل بشكل وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئات الأخرى للأمم المتحدة بغية مواصلة إحراز تقدم في عملية بناء السلام في بوغانفيل.

السيد آدشي (بنن) (تكلم بالفرنسية): أسوة بالمتكلمين السابقين، أهنئكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن.

وأود أن أشكر السفير غونتر بلوغر وفريقه على العمل الممتاز الذي تم خلال الشهر الماضي. كما أشكر الأمين العام المساعد دانييلو ترك على بيانه وشرحه المفيد جداً للحالة في بوغانفيل.

ونرحب بالتقدم المحرز في عملية السلام، في المجال العسكري وفي الحوار السياسي. ونحیی الجهود التي تبذلها الأطراف، لا سيما حكومة بابوا غينيا الجديدة، بغية التوصل

حاجة إلى استمرار العزم واليقظة، فضلاً عن ضرورة استمرار الدعم الدولي، خلال الشهور المقبلة للمحافظة على الزخم ضد أي انتكاسات.

أخيراً، نؤيد ونقدم هدف الحكومة والأطراف الأخرى في بابوا غينيا الجديدة للعمل على انتخاب حكومة جديدة حسب الإطار الزمني الذي أوضحه السيد ترك.

السيد سمير نوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):
نود أن نرحب بكم، سيدي، وأن نهنئكم على تولي باكستان رئاسة مجلس الأمن. كما نتقدم بالشكر إلى السفير بلوغر والوفد الألماني على الإدارة الناجحة لأعمال المجلس خلال شهر نيسان/أبريل.

ونعرب عن الامتنان للسيد ترك، الأمين العام المساعد، على المعلومات المفصلة التي وافانا بها فيما يتعلق بتطورات الوضع في بوغانفيل وعمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة هناك.

ويسعد الوفد الروسي أن يلاحظ أن العملية السياسية تمضي قدماً حسب اتفاق سلام بوغانفيل. ونرحب بالتزام حكومة بابوا غينيا الجديدة والمجتمعات المحلية في بوغانفيل بمواصلة إبداء الإرادة السياسية القوية والامتنان للاتفاقات الأساسية. كما نقدر جهودها من أجل إيجاد حلول متفق عليها ومقبولة بشكل متبادل في إطار عملية السلام.

ويسعدنا أن الجانبين قد أنهيا العمل على إعداد المشروع الثاني للدستور وهما يعدّان مشروعاً ثالثاً ونهائياً. ونأمل لهذا الزخم الجديد في عملية بوغانفيل الدستورية أن يمكن من إنهاء العمل على إعداد الدستور، في الموعد المحدد، بحلول نهاية الشهر المقبل.

ونحن نرحب بالقرار المبدئي لمجتمعات بوغانفيل بتدمير جميع الأسلحة المحجورة، ونرحب أيضاً بالتقدم المحرز

أخيراً، نشيد إشادة مستحقة تماماً ببعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل وموظفيها على العمل الممتاز مع الأطراف والجيران في المنطقة دون الإقليمية. والأسباب التي قدمتها حكومة بابوا غينيا الجديدة تعزيزاً لطلب تمديد ولاية البعثة حتى نهاية عام ٢٠٠٤ تبين المصادقية التي تتمتع بها تلك البعثة. ونحن نؤيد ذلك الطلب، الذي يعكس استراتيجية خروج محددة المعالم، تُخلف وراءها مؤسسات ديمقراطية قوية، كما أوصى المجلس بذلك في مناسبات كثيرة.

السيد كينغ (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية):
من خلالكم، سيدي، أود أن أغتنم هذه الفرصة لتوجيه الشكر إلى الرئاسة الألمانية على العمل الذي اضطلعت به في الشهر المنصرم. وأشارك الآخرين في الإعراب عن أطيح التمنيات لكم خلال الشهر الحالي.

ونحن ممتنون لمناقشة اليوم وللإحاطة الإعلامية التي وافانا بها السيد ترك. والمملكة المتحدة تهنيئ كل المعنيين داخل البلد، ومن المنطقة وغيرهم ممن أسهموا في التقدم الذي أحرزته عملية السلام حتى الآن. وهذا التقدم دليل على عزم أطراف بوغانفيل على المضي قدماً في عملية السلام، بمساعدة بعثة الأمم المتحدة بعد إعادة تشكيلها بقيادة السيد ستنبوك. وشأننا في ذلك شأن الآخرين، نود أن نغتنم هذه الفرصة للإعراب عن التقدير للعمل الذي اضطلع به سلفه، السيد سنكلير.

وكما سمعنا، فإننا نرحب بما تم من تدمير نسبة مئوية لا بأس بها من الأسلحة في إطار خطة التخلص من الأسلحة؛ وأن عدداً من المقاطعات أصبحت الآن خالية من الأسلحة؛ وأن العمل في وضع الدستور يمضي قدماً؛ وأن ثمة تقدماً أحرز في مجال تدريب الشرطة، وإن بقي ذلك العمل من الأولويات. والأمر كذلك، يتضح من بعض الأحداث التي وقعت مؤخراً، مثل سرقة الأسلحة من أحرارها، أن ثمة

الشجاعة والالتزام القوي بالسلام من حكومة بابوا غينيا الجديدة. فلقد كان ذلك أمرا حاسما في تنفيذ اتفاق بوغانفيل للسلام. ونحث باكستان الأطراف على حفظ الزخم لاستكمال العمليتين الدستورية والانتخابية في وقت مناسب.

ومن المشجع في حقيقة الأمر أن نسمع الأمين العام المساعد يصف ذلك باعتباره قصة نجاح للمجتمع الدولي. ونحث المجتمع المانع على الإسهام بسخاء، لا في تمويل عملية السلام فحسب بل أيضا في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية الطويلة الأمد لإدامة السلام.

ولقد أشرف مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل، قبل انتهاء ولايته، على استكمال المرحلة الثانية لخطة التخلص من الأسلحة في تموز/يوليه ٢٠٠٣. وكانت تلك خطوة حاسمة في إطلاق العملية الدستورية الجارية حالياً. ويمهد ذلك الطريق أيضاً أمام إجراء الانتخابات لحكومة مستقلة في بوغانفيل بحلول نهاية عام ٢٠٠٤، وكذلك أمام إجراء استفتاء في نهاية المطاف وفقاً لأحكام اتفاقي لنكولن وأراوا.

وتنص الولاية الحالية لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل على استكمال مهامها غير المنفذة. وتشمل تلك المهام تدمير الأسلحة في إطار المرحلة الثالثة لخطة التخلص من الأسلحة، ومراقبة العملية الدستورية، وتيسير المحادثات بين الأطراف وبناء الثقة بينها. وهناك حاجة أيضاً إلى إشراك فصيل فرنسيس أونا في عملية السلام. ويحتاج استكمال تلك المهام الهامة إلى دعم المجتمع الدولي ومجلس الأمن.

ونظراً للمرحلة الحاسمة في تنفيذ عملية السلام التي تنتظرنا، تؤيد باكستان بالكامل تمديد فترة ولاية بعثة الأمم المتحدة سنة أخرى. ونحن واثقون بأن هذا سيعزز تحقيق أهداف السلام، التي التزم بها كلا الطرفين في بوغانفيل وحكومة بابوا غينيا الجديدة.

في هذا المجال. ونعتقد بأن التنفيذ الكامل لبرنامج جمع وتدمير الأسلحة بحوزة المقاتلين السابقين ضروري لتعزيز السلم والاستقرار في الجزيرة.

وسيكون من المستحيل التوصل إلى تسوية دائمة إذا لم تشمل عملية السلام كل من هم خارج العملية الآن. وننوه بالجهود التي تبذلها الحكومة وأطراف بوغانفيل وبعثة مراقبي الأمم المتحدة لكفالة أن عملية السلام تشمل الجميع تماماً. ونحن نرحب بالدعم في مجال بناء السلام فيما بعد الصراع الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، ومجتمع المانحين الواسع. ونذكر أيضاً أن الهيئات الإقليمية أدت دوراً كبيراً في عملية السلام وفي تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بوغانفيل.

ويقدر الوفد الروسي كثيراً العمل الذي تضطلع به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل؛ ونعتقد أن دورها في عملية السلام بالغ الأهمية. ونحن مستعدون للمشاركة بروح بناءة في مناقشات مجلس الأمن لأية توصية بشأن مستقبل تلك البعثة قد يتم تقديمها عقب الزيارة المقبلة إلى بوغانفيل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): سادلي الآن ببيان بصفتي ممثل باكستان.

أشكر الأمين العام المساعد دانييلو ترك على إحاطته الإعلامية. وأرحب أيضاً ترحيباً حاراً بمشاركة الممثل الدائم لبابوا غينيا الجديدة في جلسة اليوم.

تقدّر باكستان الدور الميسر الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في السنوات القليلة الماضية، أولاً من خلال مكتبها السياسي والآن من خلال بعثة مراقبيها في بوغانفيل. ونحن نقدر العمل الذي أنجزه السيد نويل سنكلير وخلفه. كما نشيد بجهود جميع الأطراف التي سعت إلى تنفيذ حل سلمي للصراع في ذلك الإقليم. ونقدر بصفة خاصة القرارات

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس مجلس الأمن.

المتكلم التالي ممثل بابوا غينيا الجديدة، وأعطيه الكلمة.

السيد أيسي (بابوا غينيا الجديدة) (تكلم بالانكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على ترحيبكم الحار. وأسوة بالمتكلمين السابقين، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن عن هذا الشهر. وأتمنى الخير لكم ولبعثتكم. وأود أيضا من خلالكم، سيدي، أن أشكر وأمدح السفير بلوغر وبعثته على إدارتهما القديرة لأعمال المجلس الشهر الماضي.

وأشكر السيد ترك على تقريره وعلى دعمه خلال الأعوام القليلة الماضية للعمل الذي نقوم به. وأوجه الشكر أيضا إلى موظفيه.

تقدّر بابوا غينيا الجديدة بحق الاهتمام الذي توليه الأمم المتحدة لعملية السلام في بوغانفيل والدعم العملي الذي تقدمه من خلال بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل وبطرق أخرى. وباسم جميع الأطراف، يعرب وفد بلادي عن خالص شكرنا للمجلس على استجابته المبتكرة لطلب بابوا غينيا الجديدة، الذي تم تقديمه باسم جميع الأطراف في أواخر العام الماضي، الداعي إلى بقاء بعثة الأمم المتحدة واستمرارها في دعم عملية السلام في بوغانفيل على أرض الواقع.

لقد مرت عملية السلام في بوغانفيل، في الأشهر القليلة الماضية، بعدد من المخطات البارزة الهامة على الطريق نحو السلام المستدام. وهي تشمل انسحاب الدعامة الأخيرة في سلسلة من الدعامات الإقليمية المحايدة لعملية السلام، وهي فريق انتقال بوغانفيل، المكون من مدنيين غير مسلحين، من النساء والرجال، من أستراليا وفانواتو وفيجي ونيوزيلندا.

وفي نهاية شباط/فبراير، ودعت الأطراف صديقا صالحا وموضع ثقة كان قد عمل بجد كبير لدعم عملية السلام وساعد على بناء الثقة المتبادلة بين الأطراف خلال السنوات الخمس السابقة. فلقد رحل المدير السابق لمكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل، سعادة السفير نويل سنكلير، وهو محل إعجاب وتقدير الناس في كل أرجاء بابوا غينيا الجديدة لتصديه بالتزام وتميز لمختلف التحديات التي تنطوي عليها مهمته.

ثم سعدت الأطراف باستقبال بعثة الأمم المتحدة ومديريها الجديد، السيد تور ستينبوك، الذي كانت خدمته السابقة، في عمليات سلام أخرى وفي بوغانفيل على حد سواء، قد نالت من قبل الاحترام والترحيب الحار جدا بتعيينه من جميع الأطراف.

وقبل كل من هذين الانتقالين، مرت عملية السلام بواحدة من أهم المخطات البارزة على الطريق نحو السلام الدائم عندما اجتمعت اللجنة الاستشارية لعملية السلام في كانون الأول/ديسمبر وقررت أنه سيتم تدمير الأسلحة المحجورة بموجب خطة التخلص من الأسلحة المتفق عليها. ولقد عُقد الاجتماع ضمن الإطار الزمني المحدد في الخطة، التي تشكل جزءا من اتفاق بوغانفيل للسلام. والنتيجة المتفق عليها واضحة، وهي وجوب تسليم الأسلحة حتى "لا يمكن استخدامها مرة أخرى، أو استعادتها، أو تصليحها، أو استخدامها كقطع غيار، أو استخدامها ... في التهديد أو دعم التهديد".

وبإلهام من بعثة الأمم المتحدة ودعمها، كان التنفيذ مثيرا للإعجاب الحقيقي. وأظهر المقاتلون السابقون إصرارا حقيقيا على إلقاء أسلحتهم وتدميرها. وبحلول الأسبوع الأخير من نيسان/أبريل، تقدّر أنه تم تدمير أكثر من ٨٠ في المائة - وورد ذكر نسبة ٨٣ في المائة، وسنأخذ هذا المقدار

العملي في بوغانفيل، عن طريق المساعدة في توفير الموارد لتنفيذ خطة عمل توضع بشكل مشترك وتدعمها الحكومة الوطنية والإدارة في بوغانفيل. وتشكل الأوليات تعزيز الوعي وبناء القدرات، على الصعيد الوطني وفي بوغانفيل معاً، بغية التأكد من أن الترتيبات لتحقيق الحكم الذاتي في بوغانفيل تتطور وتعمل كما هو متفق عليه.

والمشاورات الرامية إلى تعزيز نهج تشاوري في صياغة وتنفيذ الدستور المقترح لإنشاء حكومة تتمتع بالحكم الذاتي في بوغانفيل جارية حالياً. وفي الواقع، يوجد أعضاء اللجنة الوطنية المشكلة من الحزبين بقيادة وزير العلاقات الحكومية، السير بيتر بارتتر، في بوغانفيل بغية الاجتماع وتبادل الآراء مع لجنة بوغانفيل الدستورية. ومن المتوقع أن تستكمل اللجنة مشروعها الثالث والنهائي لدستور بوغانفيل المقترح في وقت لاحق هذا الشهر. وقد وافقت قيادة بوغانفيل بالفعل على ترتيبات لجمعية بوغانفيل التأسيسية، التي ستعقد للنظر في مشروع الدستور واعتماده حالما تستكمل اللجنة المشروع النهائي.

إن المشاورات مفتوحة وسلسلة ومثمرة. ومن المتوقع أن يكون المشروع النهائي لدستور بوغانفيل المقترح جاهزاً في منتصف العام لكي يقر المجلس التنفيذي الوطني اتساقه مع الدستور الوطني كما هو معدل بالقوانين التي تنفذ اتفاق بوغانفيل للسلام.

وفي ذلك السياق، اسمحوا لي مرة أخرى أن استرعي انتباه المجلس إلى الاتفاق، نظراً لقوة القانون في دستور بابوا غينيا الجديدة، على أنه إذا كانت هناك خلافات على ما إذا كانت الظروف مؤاتية لإجراء انتخابات لحكومة تتمتع بالحكم الذاتي في بوغانفيل، فإن هذه الخلافات ستحال إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل لحلها. والأحكام الدستورية، التي قد تكون فريدة في العالم، تجعل من الجوهر

الأعلى - من الأسلحة المحجورة وفقاً لخطة التخلص من الأسلحة المتفق عليها. وما زالت الأسلحة التي أخذت من الحاويات في عام ٢٠٠٢ تتم استعادتها ثم تدميرها. والمقاتلون السابقون من "المنطقة المحظورة" حول بانغونا آخذون في الانضمام. والفرص كبيرة لاستكمال العملية في الأسابيع القليلة المقبلة.

ولا يعني ذلك أن بوغانفيل ستكون خالية تماماً من وجود البنادق وتهديدها. ولكن الجماعات المقاتلة السابقة الرئيسية ستكون قد احتجرت أسلحتها في حاويات ودمرتها. وسيكون الطريق مفتوحاً لإجراء انتخابات حرة وديمقراطية للحكومة التي تتمتع بالحكم الذاتي في بوغانفيل، وهي الحكومة المقرر تشكيلها بموجب اتفاق بوغانفيل للسلام.

وما زالت جميع الأطراف المشاركة في عملية السلام في بوغانفيل تحت فرانسييس أونا والذين خلفوه في "منطقة حظر التنقل" حول بانغونا في وسط بوغانفيل على إزالة العوائق النفسية ورفع المتاريس عن الطرق والانضمام إلى العمل لتحقيق السلام الدائم بالوسائل السلمية.

إن التقدم نحو ذلك الهدف تدعمه الجهود التي تبذل لتعزيز أعمال الشرطة وغيرها من جوانب السلطة المدنية على أرض الواقع، بما في ذلك المحاكم والخدمات التأديبية. وتشمل تلك الجهود قيام الحكومة الوطنية بتفويض وظائف وسلطات كبيرة من أعمال الشرطة إلى بوغانفيل، كما نص على ذلك اتفاق بوغانفيل للسلام.

وتقدم أستراليا ونيوزيلندا دعماً مالياً وتقنياً كبيراً لتعزيز أعمال الشرطة في بوغانفيل، بما في ذلك تدريب شرطة المهام العامة الإضافية وشرطة تقديم المساعدة إلى المجتمعات المحلية على حد سواء. ويوفر إنشاء صندوق الحكم والتنفيذ مؤخرًا وسيلة يمكن أن تساهم من خلالها أستراليا ونيوزيلندا وغيرهما من مانحي العون الأجنبي في بناء السلام

ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، من قبيل منظمة الأمم المتحدة للطفولة، بناء السلام العملي بطرق هامة أخرى. وتشمل تلك الطرق توفير نطاق واسع من الفرص - من التدريب إلى توفير النباتات - حتى يتمكن المقاتلون السابقون والطوائف من المشاركة في التنمية، والاستفادة منها، على أساس الاعتماد على النفس. وبابوا غينيا الجديدة، بالنيابة عن جميع الأطراف، تقدر الدعم والتعاون المستمرين من شركائنا في الخارج.

إن الحكومة مصممة على اتباع نهج استباقي. ولذلك السبب قررت الحكومة تشكيل لجنة وزارية جديدة لتخطيط وتنفيذ رؤية لبوغانفيل التي تبقى تعيش في سلام. وإذ تسعى بابوا غينيا الجديدة جاهدة إلى تحديد تلك الرؤية للسلام وحشد الموارد لها، فهي ستستمر في التطلع إلى الأمم المتحدة من أجل تقديم المساعدة والدعم المستمرين. ويشمل ذلك استجابة من مجلس الأمن عندما تقدم بابوا غينيا الجديدة، في الوقت المناسب، طلبا رسميا لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل باستمرار البعثة إلى أن تفي بمسؤولياتها المتفق عليها ويجري انتخاب حكومة تتمتع بالحكم الذاتي في بوغانفيل.

ويمكن أن تساعد بعثة الأمانة العامة المقرر إيفادها إلى بابوا غينيا الجديدة في حزيران/يونيه لاستعراض عملية السلام في بوغانفيل في كفالة إجراء انتخابات حرة وديمقراطية لإنشاء حكومة بوغانفيل التي تتمتع بالحكم الذاتي عن طريق تكليف البعثة وتجهيزها لكي تقدم النصح عما هو مطلوب لضمان أن تتمكن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل من القيام بما تقتضيه ولايتها.

إن بابوا غينيا الجديدة ممتنة على الدعم المستمر الذي تقدمه الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة وغيرها من شركاء التعاون الإنمائي. ونحن نشجعهم على الاستمرار في

لعملية السلام في بوغانفيل - ولمصلحة احترام الحكم الرشيد في إطار دستورنا الوطني - أن تبقى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل على أرض الواقع حتى يجري انتخاب حكومة تتمتع بالحكم الذاتي في بوغانفيل.

وحتى ذلك الحين، فإن للبعثة دورا هاما تضطلع به في رئاسة اللجنة الاستشارية لعملية السلام، وهي الهيئة الرئيسية التي تلتقي فيها الأطراف للتشاور والتعاون في إدارة عملية السلام في بوغانفيل إلى أن يجري انتخاب حكومة بوغانفيل التي تتمتع بالحكم الذاتي. وستحمل حكومة بوغانفيل التي تتمتع بالحكم الذاتي حيثثد المسؤولية بوصفها الممثل الشرعي لشعب بوغانفيل في إطار ترتيبات متفق عليها. وسيرمز إنشاء حكومة تتمتع بالحكم الذاتي في بوغانفيل إلى نقطة خروج طبيعية لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. وقد اتفقت على ذلك جميع الأطراف وتفهمته.

وبينما سيستمر مانحو العون الأجنبي في تقديم المساعدة التقنية والمالية، فإن الأطراف ستكون من ناحية أخرى مسؤولة بشكل مباشر ووحيد منذ ذلك الوقت فصاعدا عن بناء السلام والحكم في المستقبل بموجب اتفاق بوغانفيل للسلام.

وينطوي بناء السلام العملي على أكثر من إبرام الاتفاقات السياسية وتنفيذها. فهو يحظى أيضا بأبعاد اقتصادية واجتماعية كبيرة. وكما قال وزيرنا للعلاقات الحكومية، السير بيتر بارتر، فإن بوغانفيل بحاجة إلى أن تطور اقتصادا قادرا على الحفاظ على الحكم الذاتي. وهي بحاجة إلى مجتمع يحافظ على السلام. وفي ذلك الصدد، ما زالت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل تقدم إسهاما هاما لتعزيز المصالحة.

المجتمعات المحلية، كما أننا نحث جميع الأطراف على أن تستمر في العمل على إزالتها.

وهذا منعطف كبير بالنسبة لبوغانفيل. فقد أحرز تقدم هام بفضل العمل الشاق لحكومة بابوا غينيا الجديدة وممثلي بوغانفيل. فعلى سبيل المثال، نحن نرحب بإعلان السير بيتر بارتر مؤخرًا إنشاء لجنة وزارية تابعة لحكومة بابوا غينيا الجديدة لتشجيع اتخاذ نهج حكومي استباقي حيال بوغانفيل. وبطبيعة الحال، ما زال هناك الكثير مما يتعين القيام به، خاصة في الإعداد لإجراء الانتخابات في بوغانفيل.

ونشجع حكومة بابوا غينيا الجديدة وزعماء بوغانفيل على المضي قدماً في تلك الأعمال التحضيرية بأسرع ما يمكن من أجل البناء على أساس من النوايا الحسنة التي أظهرتها جميع الأطراف بتعزيزها التقدم في عملية السلام. ومن الواضح أن المجتمع الدولي ما زال راغباً في مد يد المساعدة. وستؤيد تمديد بعثة مراقبي الأمم المتحدة لفترة محدودة من الزمن للمساعدة في هذه الأعمال التحضيرية، على النحو المتوخى في اتفاق بوغانفيل للسلام. وأود أن أشكر أعضاء المجلس الذين أعربوا أيضاً في بيانهم صباح اليوم عن تأييدهم لتمديد ولاية البعثة. ونرجو أن يتم الاتفاق على ذلك بسرعة في المجلس.

وتؤكد مجموعة منتدى جزر المحيط الهادئ منذ فترة من الوقت أن بوغانفيل لديها الاستعداد للانتقال من عملية السلام الرسمية إلى محور جديد للتركيز على القانون والنظام والتنمية الاقتصادية. وقد أثبت التقدم المحرز مؤخراً أن تلك الثقة في موضعها. وبطبيعة الحال، لن يكون الاستقلال الذاتي المتوخى في اتفاق بوغانفيل للسلام مستداماً إلا بإقامة مؤسسات مناسبة معقولة التكلفة، تركز على نمو اقتصادي.

تقدم المساعدة لبوغانفيل ولبقية بلدنا حتى يتم تأمين السلام ويتمكن شعبنا كله من التمتع بفوائد السلام الدائم، الذي يتحقق ويعزز ويحافظ عليه بالوسائل السلمية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي المدرج في قائمتي ممثل نيوزيلندا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد ماكاي (نيوزيلندا) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أكرر التهاني والأمنيات الطيبة التي أعرب عنها لكم، سيدي، على رئاستكم، بالترافق مع الشكر الذي أعرب عنه للسفير بلوغر.

ويشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الدول الأعضاء في منتدى جزر المحيط الهادئ الممثلة في الأمم المتحدة وهي: أستراليا وبابوا غينيا الجديدة وبالاو وتوفالو وتونغا وجمهورية جزر سليمان وجزر مارشال وساموا وفانواتو وفيجي وولايات ميكرونيزيا الموحدة وناورو وبلدي بالذات، نيوزيلندا.

ترحب مجموعة منتدى جزر المحيط الهادئ بالتقدم المستمر المحرز نحو تحقيق السلام والازدهار في بوغانفيل. ونرحب خاصة بالمستوى العالي لتدمير الأسلحة وبالعدد الكبير والهام من احتفالات المصالحة التي أقيمت مؤخراً، مما يشكل علامة إيجابية.

ونود أن ننوّه بالدور الإيجابي الذي تضطلع به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل فيما يتعلق بهذا. وأود أن أشكر الأمين العام المساعد تورك على التعليقات التي أدلى بها صباح هذا اليوم وأن أشكره أيضاً وأشكر موظفي إدارة الشؤون السياسية هنا في نيويورك على إسهامهم المستمر وتركيزهم على بوغانفيل.

وفي نفس الوقت، فإن أعضاء مجموعتنا ما فتئوا يدركون أن هناك العديد من الأسلحة غير المسلمة في

رئيساً لبعثة الأمم المتحدة في بوغانفيل حتى نهاية شهر شباط/فبراير من العام الحالي.

وقد دخلت عملية سلام بوغانفيل آخر مراحلها وأشدّها حرجاً، سواء على الصعيد السياسي أو العسكري. وتمثل المهام الحالية في وضع دستور بوغانفيل وفي جمع الأسلحة وتدميرها. ونفهم أن اللجنة الدستورية عاكفة حالياً على إعداد المشروع النهائي للدستور. ويحدونا الأمل في أن تتمكن اللجنة سريعاً من وضع اللامسات الأخيرة على عملها وإبلاغ حكومة بابوا غينيا الجديدة بذلك تمهيداً لإقرار الحكومة مشروع الدستور على وجه السرعة.

وترحب اليابان بما جاءت به التقارير من أن نسبة ٨٠ في المائة من الأسلحة التي جرى جمعها قد تم تدميرها بالفعل، وذلك من خلال التعاون الطوعي من جانب سكان بوغانفيل. بيد أنه يساورنا شيء من القلق إزاء ما قيل عن سرقة عدد كبير من الأسلحة من مستودع الأسلحة الحكومي في الآونة الأخيرة. ورغم إدراكنا أن هذه السرقة حدثت استثنائي، فإننا نود أن نعرب عن أملنا في أن تنجز أعمال التخلص من الأسلحة بشكل سريع حتى لا يتكرر وقوع هذا النوع من الحوادث المؤسفة.

وتود حكومتنا كذلك التشديد على أنه نظراً لأن موعد انتهاء ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل يقترب بسرعة، من الضروري أن يمارس سكان بوغانفيل لتوليهم مقاليد الأمور بالتعجيل بعملية السلام. ويسرنا فيما يتعلق بهذه النقطة كيفية استجابة سكان بوغانفيل لأعمال التخلص من الأسلحة. وتعتزم اليابان من جانبها مواصلة تقديم المساعدة الثنائية في مجالات الهياكل الأساسية للتعليم والصحة العامة والنقل التي بدأت الاضطلاع بها في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. ويحدونا الأمل في أن تحسّن المساعدات

ومن المهم لأبناء بوغانفيل، ولبقية بابوا غينيا الجديدة، أن يعلموا أن المجتمع الدولي لا يزال على اهتمامه بمستقبلهم، وقد أعرب عدد من أعضاء المجلس الآخرين في هذا الصدد أيضاً عن نفس هذه النقطة صباح اليوم. ويشترك بعض الشركاء الإقليميين، بما في ذلك أستراليا ونيوزيلندا، على نطاق واسع منذ فترة من الوقت في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي بناء القدرات. وتشمل الاستراتيجية المشتركة لأستراليا ونيوزيلندا في مجال القانون والعدالة تدريب المعينين الجدد في قوة شرطة الحكم الذاتي لبوغانفيل، وينتظر تخرج ٥٠ منهم ونشرهم في بوغانفيل في نهاية شهر حزيران/يونيه، فضلاً عن القيام بمجموعة من مشاريع التنسيق والبنية الأساسية. ونحن نشعر بسعادة خاصة من منظور نيوزيلندا الوطني، لأنه جنباً إلى جنب مع تقديم الدعم لمحاكم القرى، فقد بدأ العمل في المرحلة الثالثة من مشروع نيوزيلندا لمساهمة المجتمعات المحلية في أعمال الشرطة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي المدرج في قائمتي هو ممثل اليابان. أدعوه لشغل مقعد إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد هاراغوشي (اليابان) (تكلم بالانكليزية):

اسمحوا لي قبل كل شيء بالإعراب عن تقديري للإحاطة الشاملة التي قدمتها الأمانة العامة عن الحالة في بوغانفيل. ومن دواعي سرور اليابان الشديد أن تلاحظ استمرار البعثة في الاضطلاع بأنشطتها على نحو متسم بالكفاءة والفعالية خلال الفترة منذ إعادة تنظيم مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل وتحويله إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل في كانون الأول/ديسمبر الماضي. ولعلي أيضاً أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا الرفيع للدور الإيجابي الذي أداه السفير نويل سينكلير بوصفه

وعلى عكس ذلك، من شأن الاستقرار وتسوية مشاكل بوغانفيل أن يكونا بشير خير لجيرانها.

وقد أنشئت اللجنة الوزارية لبابوا غينيا الجديدة المعنية ببوغانفيل لكي تنظر فيما وراء المرحلة الحالية من عملية سلام بوغانفيل ولتنسق التخطيط لمسؤوليات الحكومة الوطنية في بوغانفيل وتنفيذها على الأجلين المتوسط والطويل. وتكمل مبادرة بابوا غينيا الجديدة المذكورة استراتيجية خروج الأمم المتحدة من حيث أنها ستواصل عملية سلام بوغانفيل حين تنتهي ولاية الأمم المتحدة في النهاية، فتضيف بذلك، دون تجاوز في القول، قيمة إلى ما يتحقق من الاستقرار. غير أنه إلى أن يأتي موعد الخروج في النهاية، لا غنى مطلقاً عن الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة في تعزيز الإدارة الرشيدة وبناء السلام المستدام.

وتحذر الإشادة بسلطات بوغانفيل، وعلى رأسها الحاكم القدير، الأونرابل جون موميس، يسانده بكفاءة نائب الرئيس المعين حديثاً، جيمس تانيس، لدعمها نهج "القاعدة إلى القمة" المتبع في عملية السلام. فهذا النهج ينطوي على تمثيل لجميع القطاعات في العملية، والتقدم من خلال التشاور والتعاون، استناداً إلى الوعي العام والالتزام من جانب جميع الأطراف بتحقيق النتائج المتفق عليها بشكل منظم وبكل سرعة وتؤدة.

وقد شكل استمرار الدعم المقدم من بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل لعملية السلام تأثيراً مساعداً على الاستقرار، كما يحظى الاتجاه الثابت الذي اتخذته مديرتها السابق، السفير نويل سينكلير، بتقدير كبير من جميع الأطراف.

وتعرب فيجي عن تأييدها لجميع الجهود الرامية إلى إحلال سلام مستدام في منطقتنا. ولئن كان تحقيق الأمن بعد

الثانية الحياة اليومية وتعزز الاقتصاد حتى يتمكن سكان بوغانفيل من الاعتماد على أنفسهم.

ومن المقرر أن تنتهي ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل في نهاية حزيران/يونيه. ولتوطيد دعائم السلام في بوغانفيل، ندرك تماماً ضرورة الالتزام طويل الأمد من جانب المجتمع الدولي، بما فيه تقديم المساعدة للتنمية الاقتصادية. بيد أن اليابان تؤكد في الوقت ذاته موقفها المتمثل في أنه ينبغي أن تقتصر ولاية أي بعثة سياسية من بعثات الأمم المتحدة على الفترة التي تعد ضرورية لإنجاز الأهداف المحددة للبعثة المعنية. لذلك فإننا نرجو بشدة أن تزيد البعثة تكثيف أعمالها خلال الفترة من الآن وحتى نهاية حزيران/يونيه لكي تكون قادرة على أداء مهمتها على أكمل وجه ممكن في الفترة الزمنية المتبقية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي المدرج في قائمتي هو ممثل فيجي. أدعوه لشغل مقعد إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد سافوا (فيجي) (تكلم بالانكليزية): ينضم وفدي إلى الآخرين في تهنئتك يا سيدي بتوليكم رئاسة مجلس الأمن عن شهر أيار/مايو. كما نتقدم بالشكر لسلفكم السفير بلويغر.

وتعرب فيجي عن تأييدها للبيان الذي أدلت به نيوزيلندا باسم منتدى جزر المحيط الهادئ.

ومسألة بوغانفيل قريبة الصلة بفيجي إلى حد كبير، سواء في سياق عملية السلام الإقليمية، أو من الوجهة الثقافية. ونرى من الأمور المشجعة اطراد التقدم في عملية سلام بوغانفيل، لأن لها تأثيراً مباشراً على أمن منطقتنا. إذ أن من دواعي القلق إمكانية أن تتسرب مشاكل بوغانفيل إلى البلدان المجاورة ما لم يجر التصدي لها على نحو مناسب.

قتلوا خلال الصراع المسلح في بوغانفيل منذ سنوات. ذلك هو حجم المعاناة الذي ينبغي أن نضعه في اعتبارنا. ويجب بذل كل الجهود لضمان الإنجاز الناجح للمرحلة الراهنة من عملية السلام.

وفي هذا السياق، سيكون من الجوانب الهامة بشكل خاص التأكيد بشكل متزايد على المساعدة الطويلة الأمد. وقد أشرتم، سيدي الرئيس، إلى ذلك الجانب وكذلك فعل العديد من أعضاء مجلس الأمن. وقد لاحظنا ذلك بعناية، وسنوليّه مزيداً من التفكير. وسنظل نقدر العمل الذي تقوم به البلدان في المنطقة والمساعدة التي تقدمها. وقد تكون هناك أفكار جديدة سنتمكن من مناقشتها مع مجلس الأمن في المرحلة المقبلة.

من الواضح أن العمل لم ينجز حتى الآن. نحن قريبون جداً من الإنجاز الناجح لهذه العملية، لكننا لم ننجزها بعد، وسيكون من الحصاد أن يولي مجلس الأمن المزيد من الاهتمام في المستقبل لعملية السلام في بوغانفيل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر الأمين العام المساعد على تلك الملاحظات.

لم يبق متكلمون آخرون على قائمتي. بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥.

انتهاء الصراع خطوة أولى تستحق الثناء، فلا بد أن تصاحبه خطط وبرامج تعالج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية التي يعاني منها الشعب، ومساائل مثل المياه والإصحاح والمستوطنات البشرية واستغلال النساء والشباب والأطفال هي بعض المشكلات التي من الضروري النظر فيها بالشكل المناسب. وهنا، نشي على استراليا ونيوزيلندا لجهودهما في المنطقة لبلوغ تلك الغاية.

ونقدم تأييدنا لجهود بابوا غينيا الجديدة ولطلبها مساعدة الأمم المتحدة؛ ونحن على ثقة بأن مجلس الأمن سوف ينظر في الطلب بعين العطف.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد دانيلو ترك للرد على بعض التعليقات المدلى بها.

السيد ترك (تكلم بالانكليزية): أود أن أعرب عن التقدير للتعليقات التي أدلى بها أعضاء مجلس الأمن وأعربوا عن تأييدهم عمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. وأود أن أؤكد للأعضاء أن فحوى هذه المناقشة بجميع جوانبها ستنقل إلى البعثة، بما في ذلك تلك المتصلة ببعض الصعوبات الأخيرة. وسواصل جهودنا لإنجاز عمل البعثة بنجاح.

أود أيضاً أن أذكر أننا، اليوم، عندما نجد أنفسنا في حالة من النجاح في مواصلة العمل، وبينما نقرب من إنجاز عملنا، لا بد أن نكون واعين بأن هذا العمل يتعلق بصراع ماض ذي أبعاد كبيرة: لقد أبلغ بأن حوالي ١٥ ٠٠٠ فرد